

كان القول ينزل جبرائيل من العرش الى مكة في اللحظة الواحدة  
مستعيا وذلك طموي في النبوة وفي جميع الانبياء والقول با  
المعراج فتح تسليم جواز النبوة الزايع اكد ثواب  
الملل والنحل يسلمون وجود ابليس وانه هو الذي يتولى  
القاء اليوسفة في قلب بني ادم فلما سلموا جواز تلك  
الحركة في جواز ابليس فلان يسلموا جوازها في حق  
اكابر الانبياء اولى وهذا الاثر قوي على من يسلم  
ان ابليس جسم ينتقل من مكان الى مكان **السادس**  
انه جاء في القدر ان الرياح كانت تسير بسيلمان  
الى الموضع البعيد في الاوقات القليلة بل الحس  
بدل على الريح تفتل عند شدة هبوبها الى مكان  
في غاية البعد في اللحظة الواحدة **السادس** انه القدر  
دل على ان الذي عنده علم من الكتاب احضر عن  
بليق من اقصى اليمن الى اقصى الشام في مقدار لحظة  
البصر بل قيل قوله انا انيك به قبل ان يرد اليك  
طرفك ففي حق الانبياء بالا والى **السابع** ان من  
الناس من يقول ان شعاع البصر يخرج والعين  
ويصل بالبصر ثم اذا فتحنا العين ونظرنا الى رجل  
رابيا فعلى قولهم لا انقل شعاع العين من ابصارنا  
الى رجل في تلك البعوضة الضئيلة وذلك بدل على ان  
الحركة الواقعة على هذا الحد ممكنة فوجب ان لا يكون

حصولها

حصولها في جسده صلى الله عليه وسلم مستعيا والذي يدل  
عليه انا بيننا بالدلائل القطعية ان الاجسام تماثلة في  
تمام ما هيئاتها فلما صح حصولها في بعض الاجسام وقد  
ثبت بالدليل ان خالق العالم قادر على كل الممكنات  
فوجب ان يكون قادرا على تلك الحركة السريعة في جسده  
صلى الله عليه وسلم فلزم من مجموع هذه المقدمات  
ان القول بثبوت هذا المعراج ممكن الوجود في نفسه اقصى  
ما في الباب انه يبقى التعجب الا ان هذا العجب مخصوص  
بهذا المقام بل هو خاص في جميع المعجزات فانقلاب  
العصى ثعبانا يبلغ سبعون الف رجل من الجبال اقصى  
ثم يعودون في الحال عصى صغيرة كما كانت امر عجيب  
وخرج الناقة من الجبل الاصم عجيب واضل الجبل  
العظيم في الهواء وكذلك القول في جميع المعجزات  
فان كان مجرد التعجب يوجب الانكار والرفع لزم  
لغيره بفساد القول بنبوة كل الانبياء عليهم الصلوة  
والسلام لكن القول باثبات المعجزة **فرد** عن تسليم  
اصل النبوة انتهى ثم اعلم ان بعضهم زعم ان الاله  
سري والمعراج كانا مناسبا كما سبق في الاشارة اليه  
وبعضهم ان الاسرى يجسد والمعراج كان مروه  
وبعضهم ذهب الى ان الاسرى ات كانت شعور  
ونقل تفصيل الاقوال وتسمية القايلين وذكر شهرهم